الداخلية تستعد لإجراء حركة انتقالية جديدة للقياد والباشوات قبل الانتخابات

علمت « فبراير.كوم »، أن وزارة الداخلية تتجه إلى إجراء حركة انتقالية في صفوف رجال السلطة، قبل موعد الانتخابات التشريعية في أكتوبر المقبل، في عادة دأبت عليها الداخلية لإعادة انتشار رجال السلطة، لتفادي أي انزلاق أو استغلال للنفوذ أو تجاوزات ترافق العملية الانتخابية.

وذكرت المصادر، أن لائحة رجال السلطة المعنيين بالحركة الانتقالية، جاهزة، وتنتظر التأشير عليها من الوزير لتطبيقها، وإرسال مذكرات إلى المعنيين بالحركة للالتحاق بمكاتبهم ودوائر عملهم الجديدة، ومباشرة عملهم.

وأشارت المصادر، أن الحركة الانتقالية الجديدة، ستهم حوالي 26% من مجموع أفراد التابعين للإدارة الترابية، حيث سيتجدد تعيين رؤساء دوائر وقياد وباشوات، في الوقت الذي سيتم تعيين آخرين لأول مرة .

تدبير الاختلاف موضوع جامعة مغارب في نسختها الأولى

تدبير الاختلاف موضوع جامعة مغارب في نسختها الأولى

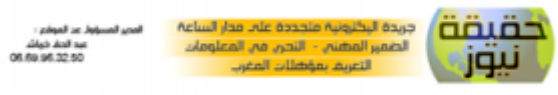

سينظم مركز مغارب على مدار ثلاثة أيام 25-26-27 يوليوز النسخة

الأولى من جامعته حول موضوع"في تدبير الاختلاف وبناء الائتلاف"، وتعدّ هذه الجامعة فضاء يلتئم فيه نخبة من الباحثين والمفكرين والخبراء للنظر والبحث والحوار في إحدى إشكالات مجتمعاتنا المعاصرة، إشكالية الاختلاف.

نقدر في مركز مغارب أن هذه الإشكالية تطرح إشكالا ذَا وجهين متقابلين، غلبة وجه على الآخر تعود إلى حالة المجتمع الثقافية ووعيه الحضاري، فبالقدر الذي يمكن أن يكون الاختلاق مصدرا للغنى والبناء المتراكب، بالقدر الذي يصبح مدخلا لتفكيك معمار هذه المجتمعات وتفتيته. وتزداد أهمية هذه الإشكالية بالنظر إلى واقع كثير من مجتمعاتنا وما يحيط بها من مخاطر تهدد اجتماعها ومشتركها. وعليه يتوجب على النخب الثقافية والفكرية والسياسية مقاربة هذه المعضلة في أبعادها المتعددة، المنهجية والمعرفية والأخلاقية، في أفق السعي إلى المساهمة في بناء الائتلاف المنشود بمختلف تجلياته العلمية والعملية.

وسيؤطر الجامعة عدد من الأساتذة من المغرب ولبنان وبلجيكا وتركيا وغيرها، ومن حقول معرفية متنوعة، كما أن هذه الجامعة تتميز بحضور غني يقارب الستين باحثا، من داخل المغرب وخارجه، مع حضور لافت للمثقفين والباحثين المغاربة بأوربا. ونأمل أن يساهم هذا الحضور بتعميق النظر وإغناء النقاش وتقاطع الرؤى.

ما يخيفنا من انقلاب تركيا؟التنكيل بالعسكر

ما يخيفنا من انقلاب تركيا؟

تدوينة على الفايسبوك

Boubker El Yacoubi

لا يختلف الديمقراطيون الأحرار عن رفض للانقلابات العسكرية كيف ما كانت دوافعها او تعليلاتها. فازالة حكم العسكر هو مطلب كوني، لا يمكن أن نبرره او نجعله قنطرة لتحقيق الديمقراطية الشعبية، لذا

فالانقلاب في تركيا نرفضه جملة وتفصيلا، لكن ما لا نفهمه كيف لمدنيين قاوموا الانقلاب الى درجة انهم أصبحوا اكثر همجية من الدبابات عينها، فالتنكيل بالعسكر بعد استسلامه يطرح اكثر من علامة استفهام، فتخوفي منذ بداية الانقلاب كان على سلامة المدنيين العزل الذين نزلوا الى الشوارع رافضين حكم العسكر، فماذا لو اعتدأ الجيش على المدنيين؟ لاتهمناهم بجرائم ضد الانسانية. لكن الغريب في الامر هو التنكيل بالعسكر من طرف المدنيين رغم استسلام الكثير منهم. وهنا نطرح السؤال، هل هي حماسة زائدة عن حدها أدت بالأتراك المدنيين الى الانتقام من الجنود كرمز للديكتاتورية العسكرية التي عرفتها البلاد، أتمنى ان يكون ذلك هو السبب ونعتبره سحابة عابرة تندثر مع مرور الزمن. لكن تخوفي أن يكون ذلك بمثابة ثقافة وتجييش لأعضاء الحزب الحاكم في تركيا، وأن هناك ميليشيات حزبية، يستحيل إقناعهم حتى في حدوث انقلاب شعبي على حزبهم بانتخابات نزيهة وشفافة!

رئيس قمة الاتحاد الإفريقي: للمغرب حق العودة ولا أحد يمكنه رفض ذلك

kiçfach

أكد الرئيس التشادي، إدريس ديبي إيتنو، أن المغرب بلد إفريقي لديه الحق في العودة إلى الاتحاد الإفريقي.

وقال ديبي إتنو، الرئيس الحالي للقمة الـ27 للاتحاد الإفريقي، المنعقدة في العاصمة الرواندية (كيغالي)، "إذا كان المغرب يرغب في العودة، فلا أحد يمكنه رفض ذلك".

وأضاف قائلا: "تعلمون أن هناك نصوصا"، وأنه "لا يحق لأي بلد عضو في الاتحاد الإفريقي أن يعلق عضوية بلد آخر إلا في حالة واحدة تتمثل في الاستيلاء على السلطة عبر السبل غير الشرعية".

من جهته، أشاد رئيس مدغشقر، هيري راجاوناريمامبيانينا، اليوم الاثنين (18 يوليوز)، بالرسالة التي وجهها الملك محمد السادس إلى القمة الـ27 للاتحاد الإفريقي، واصفا إياها بالدعوة لتعزيز الوحدة داخل المنظمة الإفريقية.

وقال راجاوناريمامبيانينا، في تصريح للصحافة، إن "الرسالة الملكية رسالة لتعزيز الوحدة داخل المنظمة"، مضيفا أن "الجميع مدعوون لتعزيز هذه الوحدة وامتلاك قدر إفريقيا في أيديهم".

انتخابات المجلس الأعلى للسلطة القضائية

إن المتتبع للشأن القضائي المغربي سيرى لا محالة أن المغرب يعرف قفزة نوعية فريدة في تاريخ القضاء المغربي ، فالأمر يتعلق بانتخابات المجلس الأعلى للسلطة القضائية كأول انتخابات تأتي بعد دستور 2011 هذا الاخير الذي شكل منعطفا حاسما في تاريخ البلاد حيث جعل من القضاء سلطة حقيقة مستقلة شأنها في ذلك شأن باقي السلط وعمل على إرساء آليات ممارسة هذه السلطة من خلال القانونين المتعلقين بالمجلس الاعلى للسلطة القضائية والقانون الاساسي للقضاة ، وعليه فيجب أن نحرص كل الحرص على نجعل هذه الانتخابات في مستوى الحدث من خلا ل التصويت بأمانة واخلاص على من يستحق ذلك وعلى من تتوافر فيه الشروط التي نتفق عليها جميعا وأولاها التواصل الدائم مع القضاة وثانيها الاقناع ثم النزاهة والكفاءة والأخلاق العالية والجرأة بأدب حتى يستطيع المجلس الاعلى للسلطة القضائية ، فليس بالأمر اليسير أن يقتنع القاضي بشخص وأن يضع تقثه فيه ، فاعلم ايها العضو المنتخب أن مسؤوليتك الاولى هي الدفاع عن مصالح القضاة والسهر على تنزيل الضمانات الاساسية للقضاة من خلال على مستوى

الترقيات والانتقالات والتأديبات وغيرها والكل وفق معايير مضبوطة لا تشوبها شائبة ، فمسؤوليتك تكليف وليس تشريف كما يعتقد البعض ، فالعضو المنتخب يجب أن تكون حلقة تواصل دائم معهم من خلال. القيام بزيارات ميدانية الى مقر عملهم والوقوف على ظروف اشتغالهم ومعاناتهم وايجاد الحلول المناسبة لهم كما يتعين كذلك معهم من خلال المذكرات التي يتعين ارسالها الى السادة القضاة بالمحاكم لإبداء مقترحاتهم وملاحضاتهم حول سير أعمال المجلس وأن يكون هذا العضو المنتخب بمثابة لسان القاضي في التعبير عن معاناته والتذكير بحقوقه لا أن يظل العضو متواريا عن الأنظار حتى نهاية ولايته.

وتجدر الاشارة الى ان الاعضاء المنتخبين يجب ان يدافعوا بكل الدفاع على وضع نظام داخلي للمجلس قوي ومنسجم وحريص على تنزيل أدق الامور في كيفية اشتغال المجلس والكل وفق المصلحى الفضلى للقاضي كما يتعين على العضو المنتخب أن يتجرد من اي انتماء جمعوي من شأنه ان يضر بمصالح القضاة لانه يمثل القضاة جميعا لا فرق بين فلان او علان ،ناهيك عن تفعيل دور كتابة المجلس من خلا ل نشر كل ما يتعلق بأعمال المجلس من بلاغات و جداول الاعمال وغيرها تطبيقا لقواعد الحق في المعلومة وحتى يبقى القاضي عالما بكل اعمال المجلس لا أن ينتظر من يجود عليه بالمعلومة .

ولا شك ان القضاة جميعا واعون تمام الوعي ان المجلس يجب ان يلعب دوره الحقيقي من خلال القيام بالصلاحيات جلها التي انيطت به وليس الحفاظ على شكله التقليدي الروتيني فهو مؤسسة دستورية حقيقية اي بمعنى يجب عليه في جميع اشغاله استحضار الضمانات الممنوحة للسلطة القضائية .

وفي الاخير نتمنى من العضو المنتخب أن. يستحضر ثقة زملائه فيه وان يكون عند حسن ظن جميع القضاة

حتى لاننسى … ؟ هل عائلة الينـدوزي تتوفر على جنسية

برازيلية بإقليم تازة

حتى لاننسى … ؟ هل عائلة اليندوزي تتوفر على جنسية برازيلية بإقليم تازة

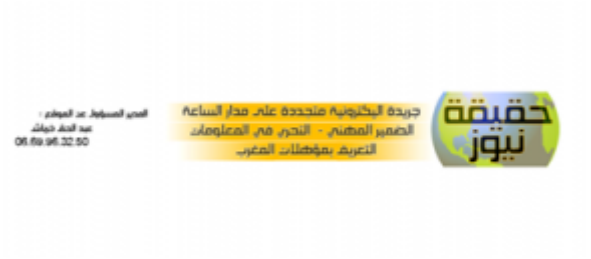

مر صفقة المسبح البلدي في جو سليم بالنسبة لصندوق الدولة هذه المرة ، مقارنة مع السنوات العجافية كما سبق نشرها سابقا وكان فريق العدالة والتنمية مشارك في التسيير بفريق .
حازشخص سابق على صفقة المسبح البلدي من خارج تازة بثمن يفوق ٢٦ مليون لسنوات ، ويعلم الجميع أن صندوق الدولة لم يتوصل بمستحقاته الى اليوم ربما …؟ نظرا لصعوبة التنفيذ …؟ المسبح البلدي كان تابعا للدولة أجهز على جميع ممتلكاته في عهد المجلس السابق ، ويريد إقليم وساكنة تازة من الجميع لماذا خرست الألسن آنذاك والضرر بادي للعيان وثقل المديونية لا زال الى اليوم .
الآن .. ، أي 2016 ثم كراء المسبح لشخص ب ثمن يفوق 50 مليون ، مع إصلاح جنبات المسبح ، وتشير بعض الأصابع الى أن الصفقة هي من نصيب عائلة مستشار جماعي .. ، مقاولون كبار يفوزون بصفقات بالملاييروهم في إقليم تازة ويمارسون السياسة ، والمقاولة في إسم أبناءهم هل يرحلون الى البرازيل للإشتغال .
ويتساءل كثير من متتبعي الشأن العام حول الضجة التي ترافق صفقة المسبح ، ما الهدف منها ، أم أن الأمرله حسابات سياسية حول حضورالمستشار باستمرار لدورات المجلس الجماعي ..؟ كون المستشار مورست في حقه حسابات خاصة أبعدته عن الحضور في عهد المجلس السابق .
وللقصة أبعاد أخرى .. ترقبوها على صفحات الجريدة قريبا
عبدالحق خرباش

محمد برقي وجها لوجها مع عبدالهادي أوراغ حول الحصول على التزكية …؟

محمد برقي وجها لوجها مع عبدالهادي أوراغ حول الحصول على التزكية …؟

بلغ الى علم الجريدة hakikanews.net صباح اليوم ، أن التجمع الوطني للأحرار لم يحسم بعد في المرشح الذي يمثل الحزب بدائرة إقليم تازة .
وحصلت الجريدة على تصريح رسمي من رئيس جماعة مكناسة الشرقية جاء فيه ، أن التزكية ستكون لصالحي ، كيف …؟ متى …؟ برقي محمد واثق من نفسه في ما يخص الحصول على التزكية من حزب التجمع الوطني للأحرار ..الأمانة العامة الرباط ..
في السياق نفسه ، يعتبر برقي محمد من الرؤساء الذين تولوا تسيير جماعة مكناسة الشرقية لأربع ولايات متتالية بإقليم تازة وهو من مواليد الإقليم .
عبدالحق خرباش

الدورة الأولى من كرنفال شفشاون عرس وحضارة

تحية ود وتقدير
لطفا للاهتمام والنشر.. ربي ينوركم…
==========

الدورة الأولى من كرنفال شفشاون عرس وحضارة

تستضيف مدينة شفشاون من 28 الى 30 يوليوز الجاري الدورة الأولى من التظاهرة الفنية والتراثية"الشاون اكسبو"، والتي تنظمها جمعية ماري جوا للديكور تحت شعار" شفشاون عرس وحضارة".
وستعرف هذه الدورة فقرات متنوعة وخصبة منها ورشات تكوينية وكرنفالات استعراضية باهرة، وعروض تقليدية لنقش الحناء، وللازياء التراثية، وحفلات موسيقية للفن الأصيل، وتنظيم عرس جماعي محلي يرسخ لروح الهوية المحلية والطقوس والعادات المحلية العريقة.
وتروم هذه التظاهرة الإبداعية والفنية، وهي عبارة عن عرس جماعي للاحتفال بالفنون والعادات وتكريمها وتقريبها للزوار والسياح الى التعريف بالموروث التاريخي للعرس الشفشاوني، وإبراز دوره الثقافي والاجتماعي والاقتصادي مع تثمين وتطوير الموروث الثقافي والحضاري للعرس المحلي.
كما تسعى هذه التظاهرة التراثية، والتي تقام بالتعاون مع عدة شركاء، إلى صيانة الموروث الثقافي المادي واللامادي للعرس الشفشاوني الأصيل، والمحافظة عليه من الضياع والاندثار أو التشوه، فضلا عن خلق مجال استعراضي، موجه للسياح وزوار المدينة من اجل التعريف بالمدينة وتراثها و المساهمة في خلق التنمية.
كما يشكل هذا المهرجان، مناسبة للاحتفاء بروح الأعراس الريفية، والفنون والأهازيج، مع محاولة لمس جذورها التاريخية، ومحطة لاستعراض مكنونات التراث الغني، مع إشراك السياح وسكان المدينة، والانفتاح على بادرة إقامة عرس جماعي للشباب، ومرافقة ذلك بتكوينات علمية وثقافية حول الزواج ومراحله، بالإضافة إلى معلومات أخرى.

خلية التواصل
عن الجمعية

عاجل .. الوفد الذي يرافق جلالة الملك يحل بتازة

عاجل .. الوفد الذي يرافق جلالة الملك يحل بتازة
حل الوفد المرافق لجلالة الملك صباح اليوم 18.07.2016 بتازة على الساعة الواحدة زوالا ، وركنت سيارات الوفد الذي يرافق الملك بمقهى وفندق برج إيفيل بشارع بئر أنزران ، فيما ركنت سيارات التدخل السريع قبالة مقهى البودالي .
ويرجع أن يتوجه جلالة الملك إلى إحدى المدن الساحلية أو مدينة وجدة ، تازة محطة الوفد الذي سينطلق الى المدينة المقصودة لزيارة الملك .
عبدالحق خرباش

الملك يتقدم رسميا بطلب العودة إلى "الإتحاد الافريقي" وطرد "البوليساريو"

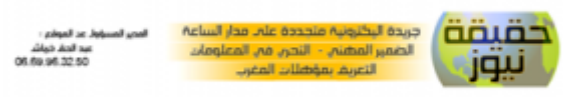

بعد 32 سنة من إعلان الحسن الثاني انسحاب المغرب من منظمة الوحدة الإفريقية (الاتحاد الافريقي حاليا)، طالب الملك محمد السادس، اليوم الأحد، بشكل رسمي في رسالة وجهها إلى القمة الـ 27 للإتحاد الإفريقي المنعقدة بالعاصمة الرواندية كيغالي بطلب العودة مجددا إلى

الاتحاد وتصحيح أخطاء الماضي.
الرسالة الملكية التي تضمنت الطلب سلمها رئيس مجلس النواب رشيد الطالبي العلمي اليوم الأحد بكيغالي لإدريس ديبي إتنو، رئيس جمهورية تشاد، الرئيس الحالي للاتحاد الإفريقي.

وقال محمد السادس في رسالته: "إن المغرب يتجه اليوم، بكل عزم ووضوح، نحو العودة إلى كنف عائلته المؤسسية، ومواصلة تحمل مسؤولياته، بحماس أكبر وبكل الاقتناع"، مضيفا: "المغرب يثق في حكمة الاتحاد الإفريقي، وقدرته على إعادة الأمور إلى نصابها، وتصحيح أخطاء الماضي". مما يعني ضمنيا مطالبته بطرد جبهة "البوليساريو" الانفصالية التي اعترفت بها منظمة الوحدة الإفريقية سنة 1984.
وأضاف الملك أن "قرار العودة، الذي تم اتخاذه بعد تفكير عميق، هو قرار صادر عن كل القوى الحية بالمملكة"، مشيرا أن "المغرب سيعمل من خلال هذا القرار التاريخي من داخل الاتحاد الإفريقي، على تجاوز كل الانقسامات".
ومن المرتقب أن يتدارس أعضاء الاتحاد الافريقي طلب المغرب، في انتظار المصادقة على القرار بشكل رسمي من طرف أعضاء الإتحاد.

وجاء أيضا في رسالة الملك:

بمشاعر التأثر العميق، أتوجه اليوم إلى أسرتنا الإفريقية النبيلة والعظيمة.

أتوجه إليكم بصفتي حفيد الملك محمد الخامس، أحد أقوى رموز تحرر الوعي الإفريقي، وواحد من الرواد الملتزمين، إلى جانب الرؤساء جمال عبد الناصر، فرحات عباس، مديبو كايتا، سيكو توري، وكوامي نيكروما، صناع قمة الدار البيضاء التاريخية، سنة 1961، التي أعلنت عن انبثاق إفريقيا متحررة، وأسست للاندماج الإفريقي.

وأتوجه إليكم أيضا، بصفتي ابن الملك الحسن الثاني، الذي جمع في نفس تلك السنة، مؤتمر حركات تحرر الدول التي كانت خاضعة للسيطرة البرتغالية، وساهم بكل أناة وروية، في استتباب الاستقرار في عدة مناطق من قارتنا، وفي تعزيز روابط الأخوة والصداقة، مع مجموعة من الدول الإفريقية.

كما أتوجه إليكم كملك لبلد إفريقي. بلد هويته، بحكم انتمائه الجغرافي، وبتاريخه المشترك الحافل بالأحداث الهامة، وبما يتميز به من تلاقح إنساني، تم إغناؤه عبر توالي القرون، وبفضل القيم المشتركة، الثقافية والروحية المتوارثة.

بلد مشهود له بالالتزام القوي من أجل الدفاع عن القضايا العادلة. بلد كان وسيبقى دائما، متشبعا بإيمان لا يتزحزح، في إفريقيا قوية بثرواتها وإمكاناتها الاقتصادية، معتزة برصيدها الثقافي والروحي، وواثقة في مستقبلها.

رغم كون المغرب قد غاب عن منظمة الوحدة الإفريقية، فإنه لم يفارق أبدا إفريقيا.

"المغرب بلد إفريقي بانتمائه، وسيبقى كذلك. وسنظل نحن المغاربة جميعا في خدمة إفريقيا… وسنكون في المقدمة من أجل كرامة المواطن الإفريقي واحترام قارتنا…"

بهذه العبارات توجه الملك الحسن الثاني، في خطابه للقمة العشرين لمنظمة الوحدة الإفريقية، يوم 12 نونبر 1984، الذي أعلن فيه عن انسحاب المغرب.

لقد صدق تنبؤ الملك الراحل. فالمغرب أوفى بوعده.

فبعد مرور أكثر من ثلاثة عقود، لم يسبق لإفريقيا أن كانت في صلب السياسة الخارجية للمغرب وعمله الدولي، أكثر مما هي عليه اليوم.

فقد تمكنا من بلورة نموذج فريد وأصيل وملموس للتعاون جنوب – جنوب، مكن ليس فقط من تعزيز مجالات التعاون التقليدية، كالتكوين والدعم التقني، وإنما طورها لتشمل ميادين استراتيجية جديدة، كالأمن الغذائي، وتطوير البنيات التحتية.

وهذا المسار لن يتوقف. فهو، مع الأسف بالنسبة للبعض، مسار لا رجعة فيه.

وإن الانخراط المكثف للفاعلين الاقتصاديين المغاربة، وحضورهم القوي في مجالات الأبناك والتأمين والنقل الجوي والاتصالات والسكن، يجعل من المغرب، في الوقت الحالي، أول مستثمر إفريقي في إفريقيا الغربية. وهو أيضا ثاني مستثمر في إفريقيا كلها. ولكن ليس لوقت طويل، لأنه عبر عن إرادته القوية في أن يكون الأول.

كما أن المغرب ينتمي لاثنين من ضمن ثماني تجمعات اقتصادية جهوية تابعة للاتحاد الإفريقي. ويتعلق الأمر باتحاد المغرب العربي، وتجمع دول الساحل والصحراء.

ويحظى أيضا بصفة عضو ملاحظ لدى المجموعة الاقتصادية لدول إفريقيا

الغربية، ويتطلع لإقامة شراكة واعدة مع المجموعة الاقتصادية لدول إفريقيا الوسطى. وبالإضافة إلى ذلك، فقد بادر سنة 2009، لتأسيس المؤتمر الوزاري للدول الإفريقية الأطلسية.

وتعد مشاركة المملكة المغربية في كل الشراكات بين إفريقيا ودول وقارات ومجموعات أخرى، دليلا إضافيا على استعدادها الدائم للدفاع عن مصالح القارة على المستوى الدولي، ووضع شبكة علاقاتها في خدمة روابط إفريقيا مع باقي دول العالم.

ووفاء لنهجه التضامني، وتطلعه لإقرار الأمن في العالم، ما فتئ المغرب، منذ انسحابه من منظمة الوحدة الإفريقية، يتخذ العديد من المبادرات، من أجل ترسيخ الأمن والاستقرار في إفريقيا.

ويتعلق الأمر، على سبيل المثال، بمساهمته في عمليات حفظ السلم في كوت ديفوار وجمهورية الكونغو الديمقراطية وإفريقيا الوسطى، وبجهوده في مجال الوساطة بين دول منطقة "نهر مانو"، ومؤخرا في ليبيا، وكذا في عملية إعادة البناء بعد انتهاء الصراع، بكل من غينيا وسييرا ليون ومالي وغينيا بساو.

واللائحة طويلة فيما يخص التزامات المغرب تجاه إفريقيا، والمبادرات التي ساهم فيها. واسمحوا لي أن أتوقف عند هذا الحد، بكل تواضع، واحتراما للمقام.

ورغم كل هذه الحقائق، ما تزال بعض الدول تدعي بأن المغرب لا يمكن أن يمثل إفريقيا، لأن معظم سكانه ليسوا سودا. فإفريقيا لا يمكن اختزالها في اللون فقط. والتمادي في هذا الطرح ينم عن جهل بالواقع.

فأنا أعرف إفريقيا وثقافاتها، أكثر مما قد يدعيه بعض الآخرين. فبفضل زياراتي المتعددة لإفريقيا، أعرف أيضا حقيقة الوضع على الأرض. وأؤكد هذا، وأنا أعني ما أقول. واقع حافل بالتحديات اليومية، ومطبوع بقلة الموارد، ولكنه أيضا مليء بقيم الكرامة والعديد من قصص النجاح، والالتزام بروح المواطنة.

ومن هنا، فإن الذين يحاولون تشويه سمعة المغرب، إنما يسيؤون في الحقيقة، للأفارقة أنفسهم. فمكانة المغرب في إفريقيا، والشعبية التي يحظى بها، لم تعد في حاجة إلى دليل أو برهان.

وأنا لست هنا لأتغنى بحضور المغرب في إفريقيا. لأن النتائج تتحدث

عن نفسها، ولا تحتاج إلى تعليق. كما أني لست هنا لإعطاء الدروس لأي كان. فاحترامي الشديد للأفارقة لا يسمح لي بذلك.

إن المغرب، رغم انسحابه من منظمة الوحدة الإفريقية، فإنه لم يغادر أبدا إفريقيا ؛ وإنما انسحب، سنة 1984، في ظروف خاصة، من إطار مؤسساتي قاري.

فالعلاقة الوشيجة التي تربطه بإفريقيا تفسر الشعور المشروع، بأنه من المؤلم أن يتقبل الشعب المغربي الاعتراف بدولة وهمية. كما أنه من الصعب أيضا القبول بمقارنة المملكة المغربية، كأمة عريقة في التاريخ، بكيان يفتقد لأبسط مقومات السيادة، ولا يتوفر على أي تمثيلية أو وجود حقيقي.

وقد كنت أتمنى، منذ سنوات، أن أبوح لكم، وبكل صدق، بأن ذلك سبب للمغرب جرحا عميقا. وها هي الفرصة تتاح اليوم، للتعبير لكم عن ذلك.

وإني لواثق بأن هذا الجمع النبيل، سيتلقى هذا الشعور الصادق بما يستحقه من إصغاء واعتبار.

إن فرض أمر واقع لا أخلاقي، والانقلاب على الشرعية الدولية، دفع المملكة المغربية، تفاديا للتجزئة والانقسام، إلى اتخاذ قرار مؤلم، يتمثل في الانسحاب من أسرته المؤسسية.

وقد عبر الشعب المغربي، بإجماع قواه الحية، عن رفضهم لانضمام كيان فاقد للسيادة لمنظمة الوحدة الإفريقية، عن طريق التحايل والتواطؤ.

وسيسجل التاريخ هذه المرحلة كخداع وتحريف للمساطر القانونية ولمقتضيات ميثاق المنظمة، من أجل تحقيق أغراض مشبوهة. وهو تصرف يمكن مقارنته بالتغرير بقاصر، لأن منظمة الوحدة الإفريقية لم تكن وقتها قد تجاوزت مرحلة المراهقة.

كيف وصلنا إلى هذا الحال ؟ إن الجواب على هذا السؤال يفرض نفسه، والعالم بأسره يعرف ذلك.

لقد حان الوقت للابتعاد عن التلاعب وتمويل النزعات الانفصالية، والتوقف عن دعم خلافات عفى عليها الزمن، وذلك بالتوجه لتدعيم خيار واحد، هو خيار التنمية البشرية والمستدامة، ومحاربة الفقر وسوء التغذية، والنهوض بصحة شعوبنا، وبتعليم أطفالنا، والرفع من مستوى عيش الجميع.

فالانخراط في هذا التوجه الأخلاقي الملح، لن يتم دون رفض وإدانة أخطاء ومتاهات الماضي، وشجب التصرفات التي تسير ضد مجرى التاريخ. إن الرهان الذي يتعين على قارتنا ربحه اليوم، بعد مرور أكثر من عقد من الزمن على ميلاد الاتحاد الإفريقي، هو رهان الوحدة والتماسك بين أفراد عائلتنا الكبرى.

ولتحقيق هذا الهدف، لا بد لنا أن نتبع سبيل الحصافة والشجاعة. وهي السبيل التي كانت الاختيار الأول لأسلافنا، من دعاة الوحدة الإفريقية.

فإفريقيا، التي طالما تم إهمالها، أصبحت اليوم فاعلا لا يمكن تجاهله. لقد ولى الزمن الذي لم تكن فيه إفريقيا أكثر من مجرد موضوع في العلاقات الدولية. بل إنها صارت قارة تؤكد وجودها، وتتقدم وتتحمل مسؤولياتها على الساحة الدولية، كطرف فاعل وجدير بالاحترام في النقاش الدائر حول الحكامة العالمية.

ومن هذا المنطلق، وفيما يتعلق بقضية الصحراء، فإن إفريقيا المؤسساتية لا يمكنها بعد الآن، أن تتحمل أوزار خطأ تاريخي، وإرث ثقيل.

أليس الاتحاد الإفريقي في وضعية تعارض واضح مع الشرعية الدولية ؟ فهذا الكيان المزعوم ليس عضوا لا في منظمة الأمم المتحدة، ولا في منظمة التعاون الإسلامي، ولا في جامعة الدول العربية، ولا في أي هيأة أخرى، سواء كانت شبه إقليمية أو إقليمية أو دولية.

غير أن ما يهمني هنا بالدرجة الأولى، هو موقف قارتنا. فهل سيظل الاتحاد الإفريقي مصرا على مخالفة المواقف الوطنية للدول الأعضاء، حيث لا تعترف 34 دولة على الأقل، أو لم تعد تعترف بهذا الكيان ؟

وحتى ضمن 26 بلدا الذين انحازوا لجانب الانفصال سنة 1984، لم يعد هناك سوى قلة قليلة لا يتعدى عددها 10 دول.

وهذا التطور الإيجابي يواكب تماما التوجه المسجل على المستوى العالمي، فمنذ سنة 2000، قامت 36 دولة بسحب اعترافها بالكيان الوهمي.

وعلاوة على ذلك، فإن موقف الاتحاد الإفريقي يتعارض كليا أيضا مع تطور قضية الصحراء على مستوى الأمم المتحدة. فهناك مسار للتسوية، برعاية مجلس الأمن، يسعى للتوصل إلى حل سياسي دائم لهذا النزاع الإقليمي.

ومن هنا، لا يمكن للاتحاد الإفريقي أن يحكم بمفرده على نتيجة هذا المسار، بينما يمكنه، من خلال استعادة حياده، أن يساهم بشكل بناء، في التوصل إلى الحل المنشود.
إن أصدقاءنا يطلبون منا، منذ أمد بعيد، العودة إلى صفوفهم، حتى يسترجع المغرب مكانته الطبيعية، ضمن أسرته المؤسسية. وقد حان الوقت لذلك.

وبعد تفكير عميق، بدا لنا واضحا أنه يمكن علاج الجسم المريض من الداخل بنجاعة أكبر من علاجه من الخارج.

لقد ولى زمن الأيديولوجيات، وصارت شعوبنا في حاجة للعمل الملموس. فالجغرافيا لا يمكن تغييرها، كما لا يمكن التنصل من ثقل التاريخ.

ومن هذا المنطلق، لا يمكن للمغرب أن يظل خارج أسرته المؤسسية، ولا بد له من استعادة مكانه الطبيعي والشرعي داخل الاتحاد الإفريقي، بحيث يمكنه، بفضل تحركه من الداخل، أن يساهم في جعله منظمة أكثر قوة، تعتز بمصداقيتها، بعد تخلصها من مخلفات الزمن البائد.

وفي إطار هذه العودة، يعتزم المغرب مواصلة التزامه بخدمة مصالح القارة الإفريقية، وتعزيز انخراطه في كل القضايا التي تهمها.

كما يلتزم في هذا السياق بالمساهمة، وبشكل بناء، في أجندة الاتحاد وأنشطته.

وإن المغرب، الذي يستعد لاحتضان قمة المناخ في دورتها 22، خلال شهر نونبر المقبل، سيكون خير مدافع عن مواقف قارتنا، التي تعاني بشكل كبير من القضايا المرتبطة بالمناخ والتنمية المستدامة.

كما أن التعاون – الذي ما فتئ يتعزز على الصعيد الثنائي مع العديد من الدول – سيزداد قوة وثراء. ويمكن للخبرة والتجربة التي راكمهما المغرب أن تصبح أكثر تنظيما وتشمل مجالات أوسع. وهو ما ينطبق بشكل خاص، على قضايا الأمن ومحاربة الإرهاب.

فالتجربة المغربية، التي تحظى باعتراف واسع على المستوى الدولي، وتسعى العديد من البلدان للاستفادة منها – بما فيها بلدان أوروبية – سوف تسخر لخدمة الأمن والاستقرار في كل البلدان الإفريقية، خاصة بلدان إفريقيا الغربية والوسطى.